Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البَابُ الخَامِسُ

وأما من قال يبطل معجزة النبي ﷺ إذا كتب يوم الحديبية وإن في تصديق ذلك تكذيبا للقرآن وتغييراً [1] للشريعة فقد بعد عن الصواب جداً وأراه قال ذلك [١١١/ أ] حرداً [2] أو عناداً.

والواجب عليه أن يتفقد أقواله قبل أن يطلقها ويقيدها ولا يهملها فليس الغرض في الكلام وإنما الغرض في الإصابة والمتكلمون كثير والمصيب نزر يسير.

والصواب أن يقال في ذلك: إنه لو صح ما روي عن النبي ﷺ من ذلك لكان معدوداً في جملة معجزاته [3] وعظيم آياته مؤكداً لما ورد به القرآن من صدقه وكونه أميا لا يكتب ولا يقرأ، وذلك أن المعرفة بأن النبي ﷺ أمي حصلت لمن خالفه من الأمم التي احتج عليهم بذلك من وجهين:

أحدهما: من نشأ معه من قريش الذين نشأوا معه من الصغر إلى

(١) في الأصل: تكذيب وتغيير.

(٢) حرداً: تفرداً.

(٣) صح ذلك ثبوتا ولم يصح دلالة، لأن ذلك الخبر الثابت قام البرهان على أنه مختصر اختصاراً يخل بدلالته.